

5 - شرح الأربعين النووية (الدرس الخامس) - الشيخ سعد بن

شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

النبي سعيد سعد ابن مالك ابن سنان الخدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا حديث حسن رواه ابن ماجة دار قطنه وغيرهما مسندا - [00:00:00](#)

ورواه مالك رحمه الله تعالى في الموطأ عن عمرو ابن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا فاسقط ابا سعيد له طرق يقوي بعضها بعض. يقوى بعضها ببعض. هذا الحديث قاعدة من قواعد الشريعة من قواعد الكبرى الخمس. وهي - [00:00:17](#)
اه رفع الضر او الضر يزال هنا قال لا ضرر ولا ضرار. هذا تلاحظ انه صيغته صيغة خبر لكنه فيه النهي يعني ايش لا تضاروا فيه النهي نهى عن الضر وعن الضرار - [00:00:37](#)

وهل اللفظ يعني فيه تكرار؟ هو فيه تكرار في الظاهر هل هو من باب التأكيد او ان هناك فرقا بين الضر والضرار يقول ابن رجب واختلفوا هل بين اللفظين فرق ام لا - [00:00:56](#)

منهم من قالهما بمعنى واحد على وجه التأكيد والمشهور ان بينهما فرقا ثم قيل يعني في التفريط ان الضر هو الاسم والضرار هو الفعل بعضهم يقول الضرر بالاسم يعني المصدر - [00:01:15](#)

والضرار المفاعلة المضارة وان كانت لفظة في ضرار لفظة اسمية لكن المقصود ايش؟ الفعل يعني المفاعلة له قال فالمعنى ان الضر نفسه ان الضر نفسه منتف في الشرع وادخال الضر بغير حق كذلك. كانه يقول الضر - [00:01:34](#)
الاسم الذي هو نفس الضر كله منفي من الشريعة والمضارة منفية ممنوعة هكذا على هذا القول. وقيل التفريق الثاني الضر ان يدخل على غيره ضررا بما ينتفع هو به يضر غيره لينتفع هو - [00:01:59](#)

والضرار ان يدخل على غيره ضررا بما لا منفعة له به فقط يضر الناس بلا فائدة هذا بعض الاقوال آآ كمن من منع ما لا يضره ويتضرر به الممنوع عنه - [00:02:21](#)

وارجح هذا القول طائفة منهم ابن عبد البر وابن وابن الصلاة وقيل الضرر ان يضر بمن لا يضره هذا المعنى الثالث الضرر ان تضر من لا يظرك غافل عنك والضرار ان يضر بمن قد اضر به على وجه غير جائز - [00:02:40](#)

يعني شخص اضر بك ممكن ان تعاقبه بقدر اه ضرره. لكن اذا زدت صار ضرارا سارة مرارا قال وبكل حال فالنبي صلى الله عليه وسلم انما نفى الضر والضرار بغير حق - [00:02:59](#)

فاما ادخال الضر على احد بحق اما لكونه يتعدى حدود الله فيعاقب بقدر جريمته او كونه ظلم نفسه وغيره فيطلب يطلب المظلوم مقابلته بالعدل فهذا غير مراد قطعا. يعني اه مضارة المضارين ليست مقصودة. المقصود - [00:03:17](#)

ليش؟ ان تضر من لم يضر هذا المقصود وانما المراد الحاق الضر بغير حق. هذا الذي نهى عنه الشريعة تم معاقبة المعتدين الشريعة جاءت بها الله اكبر. قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم - [00:03:36](#)

نعم علي ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لدعا رجال اموال قوم لكن البينة على المدعي واليمين على من انكر. حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا وبعضه في الصحيحين - [00:03:52](#)

هذا الحديث نعم بعضه غالبه في الصحيحين لكن الشيخ ذهب الى لفظة اه البيهقي لانها يعني اجمع الصحيحين ما فيها الصحيحين

ليس فيهما والبيئة على المدعي اللفظة هذي لكن فيها معناها - 00:04:14

فيها في الصحيحين ايضا حديث الاشعث انه لما ادعى هو ورجل على شيء قال له النبي صلى الله عليه وسلم بينتك او يمينه بينتك البيئة يعني الشهود او يمينك ففي هذا الحديث قال - 00:04:31

البيئة على المدعي واليمين على من يعني لو معنى الحديث لو ان اثنين تداعوا الى شيء مثلا شخص يقول هذه لي وهذا يقول لي ارض مثلا فيقال للمدعي مثلا المدعي الذي جاء يدعي ويقول انها لي - 00:04:46 وشهودك على انها لك قال ما عندي شهود اذا جاء بشهود انتهى قضي له لكن اذا لم يأتي بشهود يقال اليمين على المنكر المنكر نقول له احلف حتى نعطيهما صحن - 00:05:03

فاذا حلف انتهى لكن لا يلجأ الى اليمين الا عند انعدام سلبية لان البيئة اقوى نعم لكن واذا اكل المدعي المدعى عليه قال له ما احلف يقضى عليه بالنكول. وهل تساند هذه النكول بيمين الاخر؟ على قولين للعلماء. يقال له احلف حتى تأخذها؟ لا - 00:05:21 على كل هيئة المسألة هذه رد الشيخ ان يورد الحديث الذي هو قاعدة الباب اما تفاصيلها وجزئياتها تعارض البيئات ونحو ذلك هذه لها مباحث تبحث في كتب الفقه والشهادات والشهادات نعم قال رحمه الله عن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى من - 00:05:46

فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه. وذلك اضعف الايمان. رواه مسلم هذا الحديث قاعدة في هذا الباب في باب انكار المنكرات. وانها على ثلاث درجات من يستطيع التغيير - 00:06:10 بيده بمعنى بلا ضرر على من تحت يده على الناس او الرجل في بيته له قدرة يغير اما اذا كان ليس له قدرة ايضا تأزم عليه الامور لو غير في بيته شيء - 00:06:28

صارت المشاكل في البيت اكثر من هذا ايضا هذه لم يستطع فبلسانه بلسانه فاذا لم يستطع فبلسانه بمعنى ايش؟ يعظ ويبين ان لم يستطع صار اللسان اما لا ينفع واما - 00:06:47

لا يخشى من العقوبة على نفسه او الضرر الاكبر اما ان يخشى على نفسه ان يعاقب لا يستطيع او يخشى ان يتفاقم الضرر يفتح باب الشر في اسباب اللي كان للفتنة ففي هذه الحالة - 00:07:06

سقط عنه بقلبي. هذا الذي ليس له عذر فيه يكره الشيء في قلبه كيف ينكر بقلبه الكراهة يكون كارها لهذا المنكر يكفي وذلك اضعف الايمان قل درجاته لان الانسان اضعف الايمان ان يفعل في قلبه فقط - 00:07:24

هذا الان يكره فاذا وجدت المنكرات فانه ولم يستطع ان يغير او ينكر بلسانه ويلجأ الى قلبه وذلك اضعف الايمان والحمد لله هذا اذ دل على ان الامر الحمد لله في سعة لمن عجز. اما من قدر فبحسب قدرته لان الله يقول فاتقوا الله - 00:07:46

ما استطعتم اتقوا الله ما استطعتم وهذا الحديث يعني الحقيقة يحتاج الى شرح لكن الوقت ضاق وكلام لشيخ الاسلام ابن تيمية مفيد جدا في رسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:08:06

مجلد الثامن والعشرين من الفتاوى له كلام جميل جدا يحسن الرجوع اليه قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا - 00:08:22

ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض. وكونوا عباد الله اخوانا. المسلم اخي المسلم اخو المسلم مسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه. ولا يحقره التقوى ها هنا. ويشير الى صبري ثلاثا ثلاث مرات - 00:08:42

الاحتراف كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم هذا حديث في الحقيقة اصل في حقوق المسلمين بعضهم على بعض يعني لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الحديث - 00:09:02

لا تحاسدوا يعني الحسد الذي هو تمنى زوال الخير عن الغير ان الحسد على نوعين حسد الغبطة الذي هو التمني مثل ما عند الغير من الخير دون ان يتمنى الزواج. رأى شخصا حافظا للقرآن يتمنى انه يحفظ القرآن - 00:09:24

هذا غبط يسمى حسدا لغة الحسد المذموم هو تمنى زوال الخير عن الغير. يعني عن الغير عن آآ الذي لا يستحق الزوال اما الكافر منعم

باموال؟ لا كافر عنده اموال - 00:09:44

وقوة ويبطش بالمسلمين ونقول لا انا ما انحسده الا انحسد لان هذا فيه ضرر على الاسلام اتمنى زوار الخير عنها لكن الكلام عن ايش ؟
لانه قال لا تحاسدوا بين المسلمين - 00:10:01

ولا تناجشوا النجس هو اثاره السلعة يرفع سعرها لا لاجلس الشراء. بل لاجل ايش؟ ان يرتفع سعرها لاضرار بالسائم او المشتري هذا
ايضا نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:16

لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا يتباغضوا البغضاء بين المسلمين بلا سبب حتى لو كان لها سبب دنيوي ينبغي ازالته فكيف اذا كان بلا سبب
والا اذا كان يعني لاجل الله عز وجل كونه فاجر - 00:10:34

يبغضه لاجل فجوري مثلا ظلمه وهكذا ولا تدابروا تدابر ان يعرض بعضهم عن بعض من يعرض بعضهم عن بعض وهي كناية عن التقاطع
ولا بايع بعضكم على بيع بعض يعني اذا باع بيعا - 00:10:58

وعقده فجاء هذا وقال ابيع عندي بارخص او يبيع سلعة معروفة. يقول سلعة بكذا بخمسين ريال فيقول عندي بارخص بخمسة
واربعين. بعد ما باعه هذا ما يجوز نهى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح البيع الثاني - 00:11:17

وكذلك لا يجري على شراؤه بعد ما شري استراحة فيأتي يقول انا اشتريها باغلى قال ولا يسوم على صومه اذا وجاء في رواية ولا يثم
على صومه اذا سام سوما مال اليه - 00:11:38

اما المزاد فلا ليس من السوم لان المزاد صاحب السلعة عرضها للزيادة ولذلك باع النبي صلى الله عليه وسلم سلعة رجل بمن يزيد
تساوموا عليه حتى باعها واضح يا اخوان - 00:11:53

المنهي عنه البيع على بيعه والشراء على شراؤه والسوم على سومه اما بيع من يزيد المزاد فلا لان صاحب السلعة اصلا عرضها للزيادة
لم يركن الى احد وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم - 00:12:10

يعني في الدين لا لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه لا يكذب عليه ويخدعه بالمكاملة وكذلك الا يخذلوه وفي رواية لا يسلمه يعني الى
عدوه ولا يخذله اذا استحق النصره - 00:12:28

ولا يحقره كن فقير ولا كذا يحقره او ضعيف او كذا ثم اشار الى التقوى ها هنا يعني ايش القلب مقر التقوى والا هي ظاهرة على
الجوارح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى - 00:12:42

اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم النظر الى القلوب والاعمال لان التقوى اصلها في القلب وظاهرها في الاعمال بحسب امرئ
من الشر ان يحقر اخاه المسلم يكفيه ان يكون شريرا - 00:12:57

ان يحقر اخوه المسلم. اخوه مسلم ويحقره ليش؟ لانه فقير او ضعيف وكذا؟ لا هذا شر ثم قال كل المسلم على المسلم حرام دمه
وماله وعرضه لا يتعرض له بشيء من ذلك - 00:13:13

قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه
كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. ومن ستر مسلما ستره - 00:13:27

الله بالدنيا والاخرة. الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به وما اجتمع قوم
في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - 00:13:48

وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به عمله لم يسرع به رواه مسلم بهذا اللفظ. الله اكبر. هذا حديث
عظيم الجلوس في حلق العلم نسأل الله ان يجعلنا منهم - 00:14:08

اصبروا واحتسبوا انظر الى هذا الفضل العظيم الذي يكون حفتهم الملائكة ها ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة رحمة من
الله تنزل عليه وذكرهم الله فيمن عنده. الله اكبر اليهم الله في المأ الأعلى - 00:14:28

فلان وفلان اسمك اسمك ها يذكره الله في المأ الأعلى فلان ابن فلان جالس في المجلس يذكرني مجلس علم وذكر حديث
النبي صلى الله عليه وسلم هذا فضل من الله الحمد لله الحمد لله - 00:14:46

هذا الحديث عظيم يقول من نفس عن مسلم كربة كربة الشدة والضيق والتنفيس من النفس كأنه ضيق فنفس له. ها فالجزاء من
الاسلام فرج الله عنه ولو كربة يسيرة او عظيمة - [00:15:02](#)

المهم انه من نفس عنه كربة نفس الله عنه. كربة من كرب يوم القيامة بالقيامه شديدة جدا نسأل الله ان يخفف علينا وان يدخلنا
الجنة مع الابرار ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. الله اكبر - [00:15:19](#)

من يسر على معسر المعسر من استدان ديننا فاعثر في في الوفاء يسر عليه الى ان فنظرة الى ميسرة يسر الله عليه في الدنيا وفي
الاخرة تتييسر اموره فضل الجزاء من جنس العمل. فضل الله - [00:15:35](#)

والميسر هنا الله في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة كثر مسلما في في شيء ذنب من الذنوب او عيب من
العيوب او ستره الله في الدنيا - [00:15:53](#)

وفي الاخرة. الله اكبر والله الفضل العظيم الذي يكشف عورات المسلمين يكشف الله عورته. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا
معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه - [00:16:08](#)

لا تتبعوا عورات المسلمين انه من تتبع عورة مسلم تتبع الله عورته وفضحه ولو في جوف بيته تجد بعض الناس اذا كذب فلان فعل
فلان كذا يكشف سواء هادي عورات - [00:16:21](#)

سترها الله فاسترها يجب عليك ستره يجب عليك ستره والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. يعني ما دام في عون اخيه
يساعد اخاه فان الله يساعده. ويقوم في عونه - [00:16:38](#)

تأتيه المعونة من الله ومن سلك طريقا هنا طريقا نكرة يلتمس فيه علما علما نكرة قليل او كثير الطليق الطريق قريب او بعيد
ما دام انه سلك طريق العلم - [00:16:55](#)

سواء من المجالس او من الكتب او من السفر او من النقل او من الجامعات او من كذا. علم المقصود بالعلم الشرعي يعني علم الكتاب
والسنة ما تفرع عنهما سهل الله له به طريقا الى الجنة. الله اكبر - [00:17:10](#)

تيسر عليه سبيل الجنة. اعماله للجنة تيسر عليه الامور يصبح اه اعمال الجنة عليه سهلة ما تعسر عليه ثم قال وما اجتمع قوم في بيت
من بيوت الله في بيت من بيوت الله يشمل المساجد قطعاً لانها هي بيوت الله - [00:17:26](#)

ويدخل فيها مجالس العلم سواء في المساجد او في المدارس او في البيوت ما دام انه مجلس علم يدخل فيها لان هذا على الغلبة
قالوا الذكر الحديث مفهومه لا مفهوم له لانه في الغالب انها مجالس العلم - [00:17:45](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم اما تلاوة دراسة تلاوة او لاجل التلاوة ويتدارسونه بينهم باحكامه وتفسيره وتجويده ونحو ذلك
نزلت عليهم ايش ؟ السكينة الرحمة ذكرهم الله في من عنده - [00:18:02](#)

ثم قال ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه شريف فلان ابن فلان كذا نسبه ما يسرع به العمل هو الذي يسرع باللسان عند الله حتى
يكون وليا من اولياء الله. يسرع تجده سلك الطريق فاسرع الى الله - [00:18:24](#)

والنسب ما ينفعه في هذه المواضع. الذي ينفع العمل نسأل الله من فضله. نعم قال رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله - [00:18:43](#)

كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك. فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان هم بها عملها كتبها الله عنده عشر
حسنات الى سبعمائة ضعف الى باب كثيرة. وان ام بسيئة فلم يعملها كتبها الله - [00:19:03](#)

عنده حسنة كاملة. وان هم بها فعلها كتبها الله سيئة واحدة. رواه البخاري ومسلم في صحيحه بهذه الحروف فانظروا يا اخي وفقنا
الله واياك الى عظم لطف الله تعالى وتأمل هذه الالفاظ - [00:19:23](#)

وقوله عنده نعم تابع. اشارة الى الاعتناء بها. وقوله كاملة للتوكيل وشدة الاعتناء بها. وقال في السيئة التي هم بها ثم تركها كتبها الله
عنده حسنة كاملة فاكدها بكاملة. وان عملها كتبها الله سيئة واحدة - [00:19:43](#)

فاكد تقنينها بواحدة ولم يؤكداه بكاملة. فله الحمد والمنة سبحانه لا نحصي ثناء عليه وبالله توفير. نعم. هذا علق الشيخ هنا على هذا

الحديث وهو مسألة انه يقول من هم ان الله كتب الحسنات والسيئات - 00:20:07

كتب يحتتمل ان المراد بالكتاب يعني القدرية قدر الاعمال ها وعلى العباد. ويحتتمل انها كتابة الجزاء عليها. كتب الجزاء عليها وهذا يعني يفسره الحديث يعني اه وكذلك احتتمل كتابة الملائكة للحسنات كيف؟ كيف يكون - 00:20:27

ولذلك جاء في الحديث اذا اراد عبيد ان الله يقول للملائكة اذا اراد عبيد ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فاذا عملها فاكتبوها له بمثلها. وان تركها من اجله فاكتبوها له حسنة - 00:20:50

وهذا الحديث في صحيح البخاري تبين ان المراد ايش كتب الحسنات والسيئات اي آا امر بكتابتها على العباد على هذا النحو امر بكتابتها على العباد في صحائفهم على هذا النحو على هذا الترتيب. ثم بين ذلك - 00:21:07

فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له حسنة كاملة. يعني فلم يعملها صرف عنها صرفوا عنها صارف صارف قهري او صارف نحو يعني منعه مانع اراد ان يذهب لكذا - 00:21:26

يا امرين صرفه امر اخر عنها. فهنا هذا الامر الذي هم به حسنة مثلا صلة احد او من اقاربه او كذا فصرفه اخر لامر فهنا الصارف هذا هم بحسنة كتبت له حسنة كاملة - 00:21:42

باجرها لاجلها هم ان يأخذ عمرة فبذل الاسباب واراد كذا فما استطاع ما جاءه له عمرة كاملة فضل من الله دام انه عزم عليه هم اه واذا هم بها فعملها كتب الله عنده عشر حسنات الى سبع مئة ضعف - 00:21:59

الى اضعاف كثيرة اقل العشر الحسنة ومنها ما يصل الى سبعمائة ضعف ومنها الى اضعاف كثيرة لا يعلمها الا الله حسب ما يكون من العمل او من النية او من الذي وقعت له - 00:22:22

فقد تقع صدقة في يد فقير في احوال حال اليها صالح بار في ظرف زمان بر واحسان وفي زمن كذا في مكان آا يكون العمل فيه افضل اعظم من شيء اخر - 00:22:42

وهو قليل. فيختلف باختلاف الاحوال ثم السيئات قال اذا عملها هم بسيئة هم بسيئة فلم يعملها امتنع منها كتبها الله عنده حسنات كاملة. هم بها هم ان يعمل سيئة ثم تركها لله. لانه جاء في الحديث قال وان تركها من اجلي - 00:22:58

فاكتبوها له حسنة اذا تركها لله خوف من الله خوفا من عقوبته تقوى لله احتساب للاجر بعض الناس يريد ان مثلا ان يفعل شيئا ثم يقول لا والله اتركه لله - 00:23:19

او بعضهم يخاف ان تنزل عقوبة سواء في الدنيا او في الآخرة بعض الناس كثير من الناس يترك الاثام خشية عقوبة الله في الدنيا تركها لله لان الخوف من الله - 00:23:38

خوف من الله اما اذا تركها قال فان عملها عملها كتب الله حسنة الكاملة واحدة واحدة سيئة عفوا السيئة. قال سيئة واحدة. ما قال كاملة صورت هذا الشيء ذلك فضل الله - 00:23:50

لذلك الشيخ يقول فاكد تقليلها بواحدة ولم يؤكد كذا كاملة اللي انا ذكر واحد ما ذكره عشرا نسأل الله من فضله ونسأل الله ان يرحمنا برحمته. نعم قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى

لي وليا فقد اذن - 00:24:10

بالحرب وما تقرب الي عبيد بشيء احب الي مما افترضته عليه. وما يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببت كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها - 00:24:38

انني اعطيته. ولئن استعاذني لاعينته. رواه البخاري. هذا حديث عظيم جدا فيه عدة امور منها من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب اولياء الله من هم؟ الا ان اولياء الله - 00:24:58

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. فاهل التقوى والايامن هذا اولياء الله من عاداهم اذنه الله بالحرب اعلن عليه الحرب فمن حاربه الله لا نصرة له. فلذلك لا تجعل مسلما عدوا لك - 00:25:16

لان المسلم مولى لله احرص على هذا اخشى من ايش؟ من انتصار الله له. فكيف اذا كان ممن عرف بالصلاح الشئ الثاني قوله في

هذا الحديث وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه. يدل على ان الفرائض افضل من النوافل - [00:25:34](#)

وليحرص عليها ثم بين فضل النوافل قال ولا ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احب يصل الى درجة الولاية والمحبة ليش؟

بكثرة النوافل يحرص العبد على النوافل لا يقول هذه سنة. لان السنة قد تفعلها توصلك الى - [00:25:55](#)

محبة الله ثم كيف اذا وصل الى محبة الله وفقه الله في سمعه وبصره ويده ورجلي واستجابة دعائه واعادته اذا استعاذ الله يوفق لا يسمع الا ما يرضي الله ولا يرى الا ما يرضي الله - [00:26:14](#)

ولا يبطلش بيده الا ما ما يرضي الله. ولا يمشي الا الا ما يرضي الله وان وقع منه شيء من الخطأ ها وفقه الله للتوبة وفقه الله للتوبة.

وكذلك دعاؤه مستجاب واستعاذته مستجابة. نسأل الله من فضله - [00:26:34](#)

اسأل الله ان يرزقنا ولايته نعم قال رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان - [00:26:51](#)

حديث حسن رواه ابن ماجه البيهقي وغيرهما تجاوز لي عن امتي يعني امة الاجابة امته الذين اجابوه صلى الله عليه وسلم واتبعوه

اهل الاسلام الخطأ يدل هذا انه من خصائص هذه الامة - [00:27:04](#)

انها عفا الله عن خطأها ونسيانها وما اكره عليه العبد كما قال عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال الله عز وجل قد فعلت

كما في صحيح مسلم - [00:27:21](#)

عفا الله عنا الحمد لله الخطأ مغفو عنه وكذلك اذا نسي المغفو عنه لكن هذا ازالة للثام وما يتعلق بحقوق الله وليس عفو عن حقوق الناس. فلو اخطأ الانسان نسي فمثلا قصر في حق احد - [00:27:34](#)

مثلا او آآ مثلا صدم سيارة واحد بسيارته واتلفها لا ولو هذا لان من حقوق الناس الائم مرفوع لكن الحقوق باقية وهكذا حتى الاكراه

قال عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدر - [00:27:54](#)

هذا حديث عظيم قال رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبيه فقال كن في الدنيا

انك غريب او عابر سبيل. كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. واذا اصبحت فلا تنتظر - [00:28:18](#)

المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. رواه البخاري. هذا حديث عظيم في في الرقائق. كن في الدنيا كأنك غريب. خلا

بمنكبيه او بمنكبه اما على التثنية ها او على الافراد اما باحد المنكبين او بهما جميعا - [00:28:41](#)

فقال له هذا يدل على الموعظة يعني عن قرب كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. الغريب اذا جاء في بلد ما يشتغل فيها يعني

يحرص على انه يشتري فيها لانه ما يملك - [00:29:03](#)

فهو مسافر او عابر السبيل مرار في طريق ومريت الى الى طريق قرية وشفت فيها شيء جميل تشتريه ما لك حاجة فيه الا ما تحمله

معا فذلك ان لا تشتغل بالدنيا - [00:29:18](#)

لماذا؟ لانك غريب ومن اهل الآخرة تتزود اليها ابن عمر كان ظبط ذلك قال اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. وجاء مرويا في بعض الآثار انه

من قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:31](#)

انه لا تنتظر الصباح. هكذا ضابطها كيف تفهمها لا تنتظر الصباح. اعمل عمل اليوم الذي كانك تموت غدا كما جاء في بعض الروايات

فانك قال اعمل كانك تموت غدا فلا تنتظر وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك - [00:29:46](#)

لا اله الا الله هذا كل حديث عظيم وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل في ظلي تحت

ظلي شجرة ثم راح وتركها. نعم بعده - [00:30:09](#)

قال رحمه الله عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم

حتى لا يكون هواه تبعا لما جئت به. حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. نعم. كتاب الحجة لابي الفتح المقدسي -

[00:30:23](#)

رحمه الله طبع المختصر منه الحجة لتارك المحجة وفي العقائد وذكر هذا الحديث والحديث رواه ابن ابي عاصم

والبيهقي في المدخل وغيرهم فهو حديث آآ كما قال الشيخ حديث حسن - [00:30:43](#)

حسن صحيح وبعضهم تكلم فيه وضعفه لكن ابن حجر كذلك يعني قوة كما في سكت عنه فيفتح الباري ومعناه صحيح لا يؤمن

احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به - [00:31:00](#)

يعني لا يؤمن كمال الايمان حتى يكون هواه وميله تبعاً لما جاء به النبي سواء الهواء النفسي القلب او الهواء العقلي الهوا الهوا هو

الميول الهوى القلبي ها يرجع الى كمال الايمان - [00:31:15](#)

تجد من الناس من يصبح هواه يحب ما يحبه الله. كمال الايمان لكن الايمان الواجب هو ان يكون هواك العقلي. كيف هواك العقلي؟ هو

ان تنظر هذا يرضي الله ام لا. حتى ولو كان تحب اه الباطل ميول النفس - [00:31:34](#)

ها لكن العقل يحملك على ذلك فتقول هذا هو الحق وهذا هو الذي فعقلك يحملك عليه. كمثله محبتك للدواء المر محبتك للدواء المر

محبة ذوقية محبة عقلية عقلية العقل يحملك عليه. اما الذوق ما تريده - [00:31:52](#)

الابرة الان يحب الابرة انها تبطه ما يحبه. لكن يحملها على العقل ومعرفة المصلحة فهذا هو ايش الهوى العقلي العاقل هو الذي يكون

هواه تبعاً لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:13](#)

اذا بلغ ان نفسه تميل الى ما يحبه الله ورسوله هذا بلغ الكمالات. نسأل الله من فضله. نعم قال رحمه الله عن انس رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما - [00:32:30](#)

ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو

اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. رواه الترمذي - [00:32:48](#)

رحمه الله وقال حديث حسن. نعم. هذا حديث حسن صحيح جاء ايضاً بطرق عن بعض الصحابة وهو حديث صحيح. اسناده هذا لا

بأس به ففيه يعني عظم فضل الله عز وجل على ان العبد - [00:33:08](#)

ما دام يدعو الله ويرجوه فان الله عز وجل يغفر له. شف انظر كم ذكر من اسباب المغفرة. الدعاء والاستغفار والتوحيد من اسباب

مغفرة الذنوب ما دام يرجو الله ويدعوه فليبشر فان الله - [00:33:24](#)

يقول غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. وفي رواية بعض النسخ فيك نسخة الترمذي فيك على ما كان فيك اي من العيوب ولا

ابالي لان الله لا مكروه له - [00:33:43](#)

فيغفر لعبده. يا ابن ادم لو بلغت عيوبك ذنوبك عنان السماء السحاب او السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي. تائب اذا استغفر الله

يغفر الله له اذا شاء ووعد هذا وعد من الله. والله لا يخرج في الميعاد - [00:33:57](#)

يكثر العبد من الاستغفار كذلك لو اتى بقراب الارض اي بملئها وما يقاربها من الخطايا ثم جاءها بالتوحيد لا يشرك بالله شيئا لاتاه الله

بقرابها مغفرة لان الله لا ان الله كما قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. لكن يحقق التوحيد حتى -

[00:34:14](#)

يكون موعوداً بذلك. يحقق التوحيد ويحرص عليه. نسأل الله تعالى ان يمن علينا بالايمان والاسلام والتوحيد مغفرة الذنوب وان

ينفعنا بما قلنا وسمعنا وان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لكل خير انه جود كريم - [00:34:38](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام انت ها ولا - [00:34:58](#)